



اللغة العربية - الثانية باك آداب وعلوم إنسانية

الدرس اللغوي 1-2 : التوازي

الأستاذ: حسن شداوي

الفهرس

I- نصوص الانطلاق

II- التحليل

III- ملخص الدرس

IV- تمارين تطبيقية

1-4 تمرين 1

2-4 تمرين 2

I- نصوص الانطلاق

(1) قال البارودي يصف حديقة:

فإذا نظرت ففي السماء غمامة ۞۞۞ تديق الجمان وفي الفضاء غدير
وإذا أصخت للبلابل نغمة ۞۞۞ تشجي الخلي وللحمام هدير

(2) وقال أيضا مفتخرا :

أنا المرء لا يخنيه عن درك العلا ۞۞۞ نعيم، ولا تغدو عليه المفاقر
قؤول وأحلام الرجال عواذب ۞۞۞ صؤول، وأفواه المنايا فواغر

(3) قال أبو القاسم الشابي :

ولعللة الحق الغضوب لها صد ۞۞۞ ودمدمة الحرب الصروس لها فم

(4) وقال أيضا :

في ظلام الكهوف أشباح شؤم ۞۞۞ وبهذا الفضاء أطياف نخس

(5) قال عبد الرحمن شكري :

يا ربح أي زبير فيك يفزعني ۞۞۞ كما يروع زبير الفاتك الضاري
يا ربح أي أنين حن سامعه ۞۞۞ فهل بليت بفقد الصحب والجار
يا ربح مالك بين الخلق موحشة ۞۞۞ مثل الغريب غريب الأهل والدار

(6) قال المتنبي مادحا سيف الدولة:

وقفت وما في الموت شك لواقف ۞۞۞ كأنك في جفن الردى وهو نائم
تمر بك الأبطال كلى هزيمة ۞۞۞ ووجهك وضاح وثرعك باسم

(7) قال جبران خليل جبران :

الخيرفي الناس مصنوع إذا جبروا ۞۞۞ والشر في الناس لا يفنى وإن قبروا

II- التحليل

المثال الأول

الشاعر حقق جمالية شعرية وإيقاعية لا جدال فيها، وإذا تأملنا في البيتين نجد جمالية أخرى تتحقق من خلال التوازي الحاصل بين الحروف (ف/و) والكلمات (نظرت /أصخت، السماء/البلابل، غمامة/نغمة، تدق/تشجي...) والعبارات (كل شطر في البيت الأول يوازي نفس الشطر في البيت الثاني).

استنتاج

التوازي هو التشابه القائم على تماثل بنيوي في بيت شعري أو أبيات شعرية. وعادة ما يكون التشابه بين المتوازيين باعتبارهما طرفين متعادلين في الأهمية من حيث المضمون والدلالة، ومتماثلين من حيث الشكل في التسلسل والترتيب.

المثال الثاني

نجد البيت الثاني تحقق في التوازي بين الكلمات (قؤول/ صؤول، أحلام/أفواه، الرجال/المنايا، عواذب /فواغر) وبتأمل هذا التوازي نكتشف وحدات صوتية تخضع لانسجام صوتي، لتقاربها في المخرج أو الصفة وهذا ما يعرف بالتوازي الصوتي.

إن عنصر الانسجام الصوتي يساهم في إغناء الطاقة التخيلية للشعر. وعندما تتردد عناصر هذا الانسجام الصوتي، بصورة كلية أو جزئية، وتكون متوازنة في إيقاعها ومتماثلة في بنيتها الشكلية نسميها التوازي الصوتي.

المثال الثالث والرابع

في المثالين نجد أيضا التوازي على مستوى الحروف والكلمات والعبارات، وبملاحظة المستوى التركيبي نجده يخضع لتواز محكم ودقيق، ففي المثال الثالث نجد في الشطر الأول: حرف+اسم+اسم+صفة+جار ومجرور+اسم، نفس التركيب نجده في الشطر الثاني من نفس المثال، وهذا ما يعرف بالتوازي التركيبي التام. أما المثال الرابع فالشطر الأول متواز تركيبيا مع الشطر الثاني إلا أن هذا الأخير يبدأ بحرف لا يوجد في الشطر الأول ويسمى بالتوازي التركيبي الجزئي.

التوازي التركيبي نوعان:

- التوازي التركيبي التام: ويكون عندما تتساوى عناصر البيت في بنيتها التركيبية وتتفق في الوظائف النحوية والصرفية التي تؤديها.
- التوازي التركيبي الجزئي: ويكون بالتطابق بين عناصر ومتواليات الطرفين المتوازيين في البنية النحوية، مع اختلاف في بنيتها التركيبية، بالزيادة أو بالحذف أو بالاستبدال.

المثال الخامس

نجد الأبيات الثلاثة تتمركز حول بؤرة واحدة "يا ربح" فهي إذن تشترك في المعنى الدلالي أي تواز دلالي يتمثل في تطابق البنية النحوية والصرفية التي تؤدي نفس المعنى الدلالي أي النواة المعنوية. التوازي الدلالي يتحقق باشتراك الكلمات في نفس المعنى الذي يتولد في ذهن التلقي عبر ما يوحي به التقابل والتجاور بين الكلمات من معان ودلالات.

المثال السادس

المتنبي استعمل كلمات مترادفة (الموت/الردى، كلمى/هزيمة، وضاح/باسم) فالتوازي قائم على الترادف. التوازي بالترادف هو تشابه بين عنصرين متتالين لإثبات نفس المعنى الدلالي، ويكون بصيغة تعبيرية مختلفة شكلا ومتفقة مضمونا.

المثال السابع

الشاعر جبران استعمل التوازي بالتضاد (الخير ≠ الشر، مصنوع ≠ لا يفنى) التوازي بالتضاد تشابه بين طرفين متعادلين ومتتاليين على مستوى البنية التركيبية، ولكنهما متقابلين تقابلا ضديا من حيث دلالة تلك العناصر.

III- ملخص الدرس

التعريف

التوازي جزء من التكرار، ويعني تكرار المتتالية اللغوية مرتين أو أكثر بشكل متعاقب.

أنواع التوازي

- 1- التوازي الصرف التركيبي : يعني تكرار نفس الخطاطة الصرفية التركيبية مرتين أو أكثر.
- 2- التوازي الصوتي الإيقاعي : يعني تكرار نفس الخطاطة الصوتية الإيقاعية بين متتاليتين لغويتين أو أكثر.
- 3- التوازي المعجمي الدلالي : وهو تكرار نفس الخطاطة المعجمية الدلالية بين متتاليتين لغويتين أو أكثر، ويشمل ثلاثة أنواع وهي : التوازي الدلالي القائم على الترادف. والتوازي الدلالي القائم على التناسب» والتوازي الدلالي القائم على التضاد :

- قَوْلٌ، وَأَحْلَامٌ الرَّجَالِ عَوَازِبُ
- فَمَا الْفَقْرُ، إِنْ لَمْ يَدْنَسِ الْعَرَضُ فَاضِحٌ
- فَكَمْ بَطْلٌ فَلَّ الزَّمَانَ شَبَاتَهُ
- صَوُولٌ، وَأَفْوَاهُ الْمَنَايَا فَوَاغِيَةٌ
- وَلَا الْمَالُ، إِنْ لَمْ يَشْرَفِ الْمَرْءُ سَاتِرٌ
- وَكَمْ سَيِّدٌ دَارَتْ عَلَيْهِ الدَّوَائِرُ

الوحدات المتوازية	قؤول صوُول	و	أحلام أفواه	عوازب فَوَاغِيَةٌ
توازي صرفي	فَعُول		أفْعَال	فَوَاعِل
توازي تركيبية	خبر لمبتدأ محذوف تقديره أنا		مبتدأ	مضاف إليه خبر
الكلمات	أضدادها			
الفقر	المال			
فاضح	ساتر			
يدنس العرض	يشرف المرء			

ف	كم	بطل	فل	الزمان	شباته (مفعول به)
و	كم	سيد	دارت	عليه	الدوائر (فاعل مؤخر)

IV- تمارين تطبيقية

1-4 تمرين 1

حدد نوع التوازي في ما يلي :

وَمِنْ كَرَمِ الْخُلُقِ الثَّبَاتُ عَلَى الصُّدْقِ
نَصِيبُكَ فِي حَيَاتِكَ مِنْ خِيَالِ

وَمِنْ شَرَفِ النَّفْسِ التَّسَابُقُ لِلْعَلَا
نَصِيبُكَ فِي حَيَاتِكَ مِنْ حَبِيبِ

2-4 / تمرين 2

استخرج التوازي في ما يلي :

قال محمود سامي البارودي :

وَلَا أَنَا إِنْ أَقْصَانِي الْعَدْمُ بَاسِرٌ

فَلَا أَنَا إِنْ أَدَّنَانِي الْوُجْدُ بَاسِمٌ

وقال محمد القري :

وَكَلَامُهُ أَحْلَى كَلَامِ سَابِي

فَحَدِيثُهُ أَشْهَى حَدِيثِ رَائِقِ